

إحياء علوم الدين

عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما يقتتل المقتتلون على النيات أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية من حديث عمر بإسناد ضعيف بلفظ إنما يبعث ورويناه في فوائد تمام بلفظ إنما يبعث المسلمون على النيات ولا بن ماجه من حديث أبي هريرة إنما يبعث الناس على نياتهم وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه وقال عليه السلام إذا التقى الصفان نزلت الملائكة تكتب الخلق على مراتبهم فلان يقاتل للدنيا فلان يقاتل حمية فلان يقاتل عصبية ألا فلا تقولوا فلان قتل في سبيل الله فمن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله // حديث إذا التقى الصفان نزلت الملائكة تكتب الخلق على مراتبهم فلان يقاتل للدنيا الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد موقوفا على ابن مسعود وآخر الحديث مرفوع ففي الصحيحين من حديث أبي موسى من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله // هي العليا فهو في سبيل الله وعن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال يبعث كل عبد على ما مات عليه // حديث جابر يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم // وفي حديث الأحنف عن أبي بكر إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال لأنه أراد قتل صاحبه // حديث الأحنف عن أبي بكر إذا إلتقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار متفق عليه // وفي حديث أبي هريرة من تزوج امرأة على صداق وهو لا ينوي أدائه فهو زان ومن اداها دينا وهو لا ينوي قضاءه فهو سارق // حديث أبي هريرة من تزوج امرأة على صداق وهو لا ينوي أدائه فهو زان أخرجه أحمد من حديث صهيب ورواه ابن ماجه مقتصرًا على قصة الدين دون ذكر الصداق // وقال A من تطيب الله تعالى جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة // حديث من تطيب الله جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك الحديث أخرجه أبو الوليد الصغار في كتاب الصلاة من حديث اسحق بن أبي طلحة مرسلًا .

وأما الآثار فقد قال عمر بن الخطاب B أفضل الأعمال أداء ما افترض الله تعالى والورع عما حرم الله تعالى وصدق النية فيما عند الله تعالى وكتب سالم بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز اعلم أن عون الله تعالى للعبد على قدر النية فمن تمت نيته تم عون الله له وإن نقصت نقص بقدره .

وقال بعض السلف رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية .

وقال داود الطائي البر همته التقوى فلو تعلقت جميع جوارحه بالدنيا لردته نيته يوما إلى نية صالحة وكذلك الجاهل بعكس ذلك .

وقال الثوري كانوا يتعلمون النية للعمل كما تتعلمون العمل .

وقال بعض العلماء أطلب النية للعمل قبل العمل وما دمت تنوي الخير فأنت بخير .

وكان بعض المريدين يطوف على العلماء يقول من يدلني على عمل لا أزال فيه عاملاً ؟ تعالى فإنني لا أحب أن يأتي على ساعة من ليل أو نهار إلا وأنا عامل من عمال الله ؟ فقل له قد وجدت حاجتك فاعمل الخير ما استطعت فإذا فترت أو تركته فهم بعمله فإن الهام بعمل الخير كعامله .

وكذلك قال بعض السلف وإن نعمة الله عليكم أكثر من أن تحصوها وإن ذنوبكم أخفى من أن تعلموها ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين يغفر لكم ما بين ذلك .

وقال عيسى عليه السلام طوبى لعين نامت ولا تهم بمعصية وانتبهت إلى غير إثم .

وقال أبو هريرة يبعثون يوم القيامة على قدر نياتهم وكان الفضيل بن عياض إذا قرأ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم يبكي ويردها ويقول إنك إن بلوتنا فضحتنا وهتكت أستارنا .

وقال الحسن إنما خلد أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار بالنيات وقال أبو هريرة مكتوب في التوراة ما أريد به وجهي فقليله كثير وما أريد به غيري فكثيره قليل .

وقال بلال بن سعد إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله ؟ وقوله حتى ينظر في عمله فإذا عمل لم يدعه الله ؟ حتى ينظر في ورعه فإن تورع لم يدعه حتى ينظر ماذا نوى فإن صلحت نيته فبالحرى أن يصلح ما دون ذلك